



عُذْرٌ وَجَبَ  
لِمَ نَعْتَذِرُ ؟ فِيمَ الطَّلَبُ ؟  
أَنْ بَيْنَنَا مَنْ قَدْ تَلَبَّ  
شَهْبَاءُ لَمْ تَحْفَلِ بِنَا!  
رَغَمَ الأَلَمِ , رَغَمَ النُّوبِ!  
لَمْ تَلْتَفِتِ لِمُصَابِنَا!  
لَمْ تَلْتَحِقِ بِرِكَابِنَا!  
أُمْسَتْ مَثَاراً لِلْعَجَبِ  
هِيَ أُخْتِنَا هِيَ أُمْنَا  
لِمَ لَمْ تَسَلْ مَا هَمْنَا!  
فَلِمِثْلَهَا هَذَا الْعَتَبِ  
أَتَرَاهُمْ قَدْ جَاوَزُوا ؟  
فِي ظَنِّيهِمْ أَنْتِ الطَّلَبُ!  
مَا ضِيكَ نَافٍ لِلرَّيْبِ  
أَوْ لَسْتَ أُمَّاً لِلطَّرْبِ ؟

بَيْتَ الْمَحَاشِي وَالطَّيِّبِ؟  
لَمْ يَفْتَرُوا بَلْ أَنْسُوا  
أَنَّ الْفَخَّارَ لِمَنْ وَتَّبُ  
وَيُنُوكَ هُمْ زَيْنُ الرُّتْبِ  
تَتَأَخَّرِينَ فَتَلْحَقِينَ ، تَتَقَدَّمِي كُلُّ الرُّكْبِ  
سَطَّرَتْ كُلُّ بَطُولَةٍ  
أَوْقَدَتْ نِيرَانَ الغَضَبِ  
لِلَّهِ دُرُكٌ يَا حَلَبُ

المصادر: